

(895-106) كتاب المساجد ومواضع الصلاة من التعليق على

صحيح مسلم

عبدالله السعد

نشكره على نعمه العظيمة واداءه الجسيمة. ونسأله الزيادة من فضله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم في كتابه الصحيح حدثني زهير بن حرب - [00:00:00](#) وهو البغدادي قال حدثنا جرير وهو ابن عبد الحميد الضبي قال عن عمارة ابن القعقاع قال عن ابي زرعة وهو ابن عمرو ابن جرير البجلي قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة - [00:00:28](#) سكت هنية قبل ان يقرأ فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال عليه الصلاة والسلام اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما - [00:00:55](#) باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني بالثلج والماء والبرد وهذا يسمى بدعاء الاستفتاح وهناك عدة ادعية للاستفتاح. هذا منها بل هذا هو اصحها. لعل الشيخ بندر ينتبه هذا - [00:01:21](#) هو اصح الادعية التي جاءت في الاستفتاح فهو مخوج ايضا في البخاري بالاضافة الى كونه في مسلم واما قول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك هذا ايضا صحيح - [00:01:56](#) ولكن لم يأتي في الصحيحين نعم. فهذا ايضا من جملة ما يستفتح به الصلاة وهذا الدعاء مستحب دعاء الاستفتاح مستحب. لو بدأت رأسا بقراءة الفاتحة بعد التعوذ لصحت الصلاة فهذا الدعاء مستحب وليس بواجب - [00:02:19](#) فابو هريرة رأى ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كبر سكت ثم بعد ذلك يشرع بالقراءة. فسأله عن هذا السكوت ماذا يقول في هذا السكوت فبين له ان يقول عليه الصلاة والسلام وفي هذا الدعاء العظيم فيه - [00:02:43](#) اه التوبة والاستغفار ومحو الخطايا والذنوب وتلاحظون ان الرسول صلى الله عليه اكد فاول شي لعل الشيخ احمد الحمود ينتبه اول شي دعا بان يبعد عنه خطاياها واذا ابتعدت خطاياك عنك اذا لن تؤاخذ بها - [00:03:07](#) هذا اولا ثم دعا بعد ذلك ان ينق من خطاياها واذا نقيت من خطاياك لن تحاسب عليها ثم دعاء يغسل من خطاياها ويغسل بثلاثة انواع لعل الشيخ وازع ينتبه النوع الاول الثلج - [00:03:32](#) والنوع الثاني الماء والنوع الثالث البرد نعم كل هذا تأكيد على محو الخطايا والذنوب واستدل بعض اهل العلم من قوله عليه الصلاة والسلام اغسلني من خطاياي بالثلج تدلوا به على ان الخطايا لها ماذا؟ لها حرارة - [00:03:56](#) فاذا غسلت بالثلج نعم ابردها وذهبت حرارة هذه الذنوب واستدل ايضا بهذا على مسألة اخرى وهي جواز الوضوء بالثلج نعم لو كنت في مكان وكله ثلج نعم وليس عندك ماء. نعم - [00:04:22](#) فمممكن ان تتوضأ بالثلج نعم لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اغسلني من خطاياي بالثلج فالثلج يغسل النعم قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وهو العبسي وابن نمير وهو محمد ابن عبد الله الهمداني قال حدثنا ابن فضيل وهو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي - [00:04:46](#) قال الامام مسلم جاء وحدثنا ابو كامل وهو فضيل بن حسين الجحدوي قال حدثنا عبد الواحد يعني ابن زياد الداء العبد كلاهما عن عمارة بن القعقاع بهذا الاسناد نحو حديث جبير - [00:05:16](#)

قال مسلم وحدثت عن يحيى بن حسان ويونس المؤدب وغيرهما قالوا حدثنا عبد الواحد يعني بن زياد قال حدثني عمارة ابن القعقاع قال حدثنا ابو زرعة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول كان رسول الله - [00:05:36](#)

صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت يعني ان دعاء الاستفتاح انما يكون مرة واحدة في بداية الصلاة وليس في الركعة الثانية او الثالثة او رابعة - [00:05:56](#)

في عهد في الصلاة الرباعية وهذا احد الاحاديث المعلقة لان الامام مسلم قال حدثت ما قال حدثني قال حدثت. نعم قال وحدثني زهير بن حرب وهو النسائي قال حدثنا عفان بن مسلم وهو البصري قال حدثنا حماد - [00:06:18](#)

وهو ابن سلمة المشرق اخبرنا قتادة وثابت وحميد. البصريون قتادة بنت عامة وثابت بن اسلم البناني وحميد بن ابي حميد الطويل كلهم عن انس رضي الله عنه ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس كان ماذا؟ مسرع - [00:06:42](#)

فقد حفزه النفس نعم ليدرك الصلاة استعجل فقال بعد ان كبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلواته قال ايكم المتكلم بالكلمات؟ فاضم القوم - [00:07:05](#)

اي انتبهوا ونظروا فقال ايكم المتكلم بها فانه لم يقل بأسا فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها. فقال لقد رأيت اثنين. عشر ملكا بيتدرونها ايهم يرفعها. نسال الله من فضله - [00:07:31](#)

ما هي هذه الكلمات لعل الشيخ علي الحومي ينتبه وهي الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كلمات يسيرة ابتدر الملائكة. يعني ايهم في رفعها الى الله جل وعلا. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. قال حدثني قال - [00:07:55](#)

حدثنا زهير بن حرب وهو النسائي قال حدثنا اسماعيل بن علي البصري. قال اخبرني الحجاج ابن ابي عثمان قال بالزبير المكي محمد بن مسلم قال عن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود - [00:08:22](#)

الهزلي. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما نحن نصلي. مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل في القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا - [00:08:39](#)

وسبحان الله بكرة واصيلا. ثلاث جمل الله اكبر كبيرة والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا؟ قال رجل من القوم انا يا رسول الله - [00:08:57](#)

قال عجت لها فتحت لها ابواب السماء. يعني قبضت ولا لم تقبل؟ قبلت قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك هذا وباللله تعالى التوفيق - [00:09:17](#)